

# الأمم المتحدة تفصل استخدام إسرائيل للتعذيب والانتهاك الجنسي ضد الأسرى الفلسطينيين

الخميس 1 أغسطس 2024 06:03 م

وفقاً لتقرير صدر يوم الأربعاء عن مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يتعرض آلاف المعتقلين الإداريين الفلسطينيين - الذين يتم احتجازهم دون تهمة أو محاكمة - لسوء المعاملة بما في ذلك الظروف الجسدية المزرية والتعذيب والعنف الجنسي. يذكر التقرير الذي يفصل "الاحتجاز السري المطول وبمعزل عن العالم الخارجي" للفلسطينيين من قبل السلطات الإسرائيلية أن العشرات لقوا حتفهم أيضاً في الحجز الإسرائيلي. ويشير التقرير أيضاً إلى الاعتقالات التي نفذتها الجماعات المسلحة والسلطة الفلسطينية منذ بدء حرب إسرائيل على غزة في 7 أكتوبر، زاد البرلمان الإسرائيلي من الفترة المسموح بها للاحتجاز الإداري بموجب قانون حبس المقاتلين غير الشرعيين. ويقول التقرير، إن الجيش الإسرائيلي احتجز الآلاف من الفلسطينيين في غزة وأكثر من 10 آلاف فلسطيني كانوا موجودين بشكل قانوني في إسرائيل. كما نفذت إسرائيل "اعتقالات يومية جماعية، تعسفية على ما يبدو" للفلسطينيين. وبسبب رفض إسرائيل الإبلاغ، فإن العدد الدقيق للاعتقالات غير واضح، لكن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وجدت أن ما لا يقل عن 53 أسيراً من غزة والضفة الغربية لقوا حتفهم في الحجز الإسرائيلي. ويتابع التقرير، أن العديد من الاعتقالات الإسرائيلية هي "قيود واضحة على حرية الفلسطينيين في التعبير والرأي وتكوين الجمعيات والتجمع". وقد تم اعتقال الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي أو أثناء العمل. وفي نفس يوم إصدار التقرير، قُتل صحفيان من قناة الجزيرة في غزة، مما أضاف إلى حصيلة القتلى التي بلغت 165 عاملاً إعلامياً على الأقل. كما تم "حظر المظاهرات والاحتجاجات بشكل فعال" في إسرائيل، حيث تم اعتقال الناشطين والمحتجين الإسرائيليين واحتجازهم لفترات طويلة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، اشتبك يهود متشددون مع الشرطة في القدس بسبب مشروع قانون جديد يلغي إعفائهم من التجنيد الإجباري.

## الافتقار إلى الضروريات الأساسية

وفقاً للتقرير، يُحرم الأسرى من الضروريات الأساسية بما في ذلك الطعام والماء والمساحة والدفء والنظافة. وينقل التقرير عن وزير الأمن القومي الإسرائيلي قوله إنه وفقاً لتعليماته، لاحظ "ثمانية إرهابيين مقيدون في زنزانة مظلمة، وأسرة حديدية، ومراحيض في حفرة في الأرض". إن زنازين السجون مكتظة، تصل في بعض الأحيان إلى أربعة أضعاف سعتها القصوى. ويؤدي حرمان الأسرى من الطعام إلى سوء التغذية وفقدان ما يصل إلى 55 كيلوغراماً من وزن الجسم، وفقاً للفلسطينيين الذين قابلهم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان. ويتأثر الأسرى الذين يعانون من حالات طبية بشكل خاص. وكشف تشريح الجثة أن شاباً يبلغ من العمر 21 عاماً مصاباً بمرض هيرشسبرونج المعوي توفي بسبب حرمانه من النظام الغذائي الذي يحتاجه، بينما أماد رجل آخر أنه تم إعطاؤه الكحول النقي عندما طلب الماء لتناول دوائه. يتم تقييد الأسرى المصابين وتعصيب أعينهم وإطعامهم القش. وخضع بعضهم لبتن الأطراف بسبب القيد القاسي.

## التعذيب والعنف الجنسي

الضرب الروتيني والحرمان الحسي لفترات طويلة وهجمات الكلاب من بين بعض تقنيات التعذيب التي نفذها الجيش الإسرائيلي في التقرير. كما وجد التقرير أن السجناء "أجبروا على الركوع على الحصى، وتعرضوا لصدمات كهربائية، وحرقوا بالسجائر، وأعطوا حبوب مهلوسة" فضلاً عن التعذيب بالماء. وتعرض الرجال والنساء على حد سواء للعنف الجنسي بما في ذلك الصعق بالكهرباء بالأعضاء التناسلية، والتهديد بالاعتصاب الجماعي والتعري القسري، وكثيراً ما تم تصويرهم. ووصف أحد السجناء المفرج عنهم حارساً يضع قطعة من الخضار في شرحه. وقال مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان أيضاً إن الفلسطينيين المحتجزين محرومون من منتجات مثل مستلزمات النظافة الشهرية. وفقاً للتقرير، لا يزال العديد من الرهائن الذين اختطفتهم الجماعات المسلحة الفلسطينية في 7 أكتوبر قيد الاحتجاز، "في ظل العنف والظروف القاسية للغاية". وأفاد الرهائن المفرج عنهم بنقص الغذاء، وسوء الصرف الصحي، والجراحة بدون تخدير، والاعتداء الجنسي. وتقول التقارير إن السلطة الفلسطينية تمارس الاعتقالات والتعذيب في الضفة الغربية "لمنع الانتقادات والمعارضة السياسية". ويشمل ذلك اعتقال العديد من الرجال الفلسطينيين وعائلاتهم بتهمة "الانتماء إلى حماس". وتدعو المفوضية السامية لحقوق الإنسان الجماعات المسلحة والحكومة الفلسطينية إلى إطلاق سراح الرهائن وإنهاء الاعتقال التعسفي.

كما تدعو المفوضية إسرائيل إلى إطلاق سراح جميع الفلسطينيين المعتقلين تعسفياً وإصلاح التشريعات بما يتوافق مع القانون الدولي.

<https://www.middleeasteye.net/news/un-details-israel-torture-sexual-abuse-against-detained-palestinians>